جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

قسم الجغرافية/المرحلة الرابعة

مادة القياس والتقويم

استاذ المادة: م. امنه علي احمد

asharqy@tu.edu.iq

المحاضرة الثانية

التقويم والتقويم التربوي :

يعد التقويم ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية ، فهو الذي يضع لنا مؤشرات عن تلك العملية وسيرها في الاتجاه السليم أو العكس ، أي انه يوضح لنا الجوانب الجيدة والرصينة في التدريس ويمكن أن يلفت نظرنا إلى بعض جوانب الضعف والخطأ أثناء العمل ليتسنا لنا تجاوزها ووضع الخطط اللازمة لمعالجتها .

وقد اختلف مفهوم التقويم في الوقت الحاضر عن ذي قبل فكان سابقا موجها للكشف عن جوانب القوة والضعف والقصور في مجالات التحصيل بالاعتماد على أساليب المعرفة ، أما في الوقت الحاضر فأصبح عملية تشخيصية علاجية تهدف إلى معرفة التقدم الذي أحرزه الفرد والجماعة ، وفي ضوء نتائج التقويم يمكن تحديد الخطوات الضرورية لتحسين العملية التربوية .

ولا يقف تأثير التقويم عن طريق التدريس فحسب بل يمتد إلى الكتاب والمنهج والمدرس وأهداف التربية الملائمة للأهداف الاجتماعية السائدة ، وهذا يوضح الدور البارز الذي يلعبه التقويم لتحقيق أهداف التربية .

ومن تعريفات التقويم :

*** هو إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار ، الأعمال ، الحلول، الطرق ، وان يتضمن استخدام المحكات ، المستويات ، المعايير ، لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها .**

*** أصدار مجموعة من الاحكام لمدى نجاح الطالب وتقدمه .**

*** عملية منهجية تحدد مدى تحقيق الأهداف التربوية من قبل التلاميذ ويتضمن وصفا كميا وكيفيا بالإضافة إلى حكم على القيمة .**

ويمكن تعريف التقويم في التربية على انه : العملية التي ترمي إلى معرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج والطريقة فضلا عن الطالب والمعلم ، ونقاط القوة والضعف فيها، واتخاذ قرار بشان تعديلها وفقا لتلك النتائج .

يحدث الخلط او الالتباس بين مفهومي التقويم والتقييم ، فالتقييم بأنه عملية جمع ووصف وتكميم البيانات عن مستوى اداء معين بقصد استخدامها في اتخاذ قررات معينة , وبهذا فأن المفهومين يفيدان بيان قيمة الشيء ، ولكن التقويم أعم واشمل من التقييم ، اذ يتضمن بيان قيمة الشيء مع تعديل او تصحيح ما اعوج او تقوية جوانب الضعف .

أنواع التقويم :

أولا – التقويم التمهيدي : يستخدم عادة قبل بدء البرنامج التعليمي لغرض التعرف على مقدار ما يمتلكه الطالب من معلومات عن المادة التي يقوم بدراستها ، ومن إغراض هذا النمط :

١ – تحديد نقطة البدء بالبرنامج التعليمي الجديد وفي ضوءه نحدد ما يمتلكه الطالب من معارف .

٢ – قياس مدى التقدم الذي أظهره الطالب من خلال مقارنة نتائج إجراءات التقويم التي حصل عليها أثناء البرنامج أو في نهايته مع نتائج إجراء التقويم الاول .

٣ – تحديد الجوانب التي تحتاج الى التركيز من المدرس دون غيرها من الموضوعات .

ثانيا – التقويم التكويني (ألبنائي) : وهو التقويم الذي يحصل في أثناء العملية التعليمية وأثناء الدرس وطول الفصل الدراسي إذ يقوم المدرس بإجراءات تقويمية كثيرة في فترات راهنة

قصيرة ، ويقسم المقرر الدراسي إلى عدد من الوحدات ويضع الأهداف ويتم إجراء تقويم في ضوء تلك الأمثلة وعلى فترات زمنية مختلفة ، فقد يكون التقويم بعد الانتهاء من حصة دراسية أو بعد إكمال عدد من الوحدات ، ويحقق هذا النمط من التقويم الإغراض آلاتية :

١ – الوقوف على ما تحقق من أهداف سلوكية بعد الانتهاء من حصة دراسية أو وحدة دراسية .

٢ – تزويد المدرس والمتعلم بالتغذية الراجعة لتحسين التعليم والتعلم .

٣ – رسم الإجراءات العلاجية المناسبة قبل الانتقال إلى الوحدة التالية .

٤ – تعديل طرائق التدريس من قبل المدرس لتلائم مستوى الطلبة .

ثالثا – التقويم الختامي أو النهائي : هو التقويم الذي يجري عادة في نهاية السنة الدراسية أو الفصل الدراسي ويهدف إلى :

١ – معرفة ما حققه المنهج من أهداف ، والحكم على مدى فاعلية المدرس وطرائق التدريس

٢ – تحديد مستوى الطلبة واتخاذ قرار بنقل الطالب إلى صف أعلى أو تخرجه أو منحه شهادة .

ومن الواضح أن التقويم في مدارسنا لايزال في أساسه من النوع الختامي أو النهائي وانه يجب أن يستخدم إلى جانبه التقويم التكويني بشكل فعال لتقليل الهدر في العملية التعليمية واستثمارها بشكل امثل لتحقيق ابعد مدى من الأهداف التربوية المنشودة .

خصائص عمليةالتقويم :

١- عملية مستمرة : تسير عملية التقويم بصورة متلازمة لعملية التعليم من بداية الاسئلة الدراسية الى نهايتها ، ومن بدية المرحلة الدراسية الاولى للفرد الى نهايتها في المراحل العليا ,

٢- عملية تعاونية : يشترك في عملية التقويم كل من له علاقة في العملية التعليمية من التدريسين والطلبة ومديري المدرسة والمشرفين التربويين وأولياء الامور ومن لهم اهتمام أمور التربية من أبناء المجتمع المحلي .

٣- عملية شاملة : تشمل عملية التقويم جميع جوانب النمو المعرفي والعقلي والجسمي والعقلي والاجتماعي للطالب، فضلاً عن شمولها لكل ماهو ذي علاقة بالعملية التعليمية ، من كوادر تدريسية وأبنية وتجهيزات ومناهج دراسية ,,,,,,ألخ.

ابرز الفروق بين القياس والتقويم :

١- القياس يهتم بوصف السلوك ، أما التقويم فيحكم على قيمته ، وعليه فالقياس يتضمن اهتماما بالوسائل بغض النظر عن قيمة ما يوصف ، أما التقويم فيتضمن اهتماما بالمعايير ، ومدى صلاحيتها ووسائل تطبيقها .

٢- القياس يقتصر على التقدير الكمي للسلوك ، مما يجعله يعتمد على الأرقام في إعطاء النتيجة النهائية للموضوع ، أما التقويم فيشمل التقدير الكمي والنوعي للسلوك ، لذا فالتقويم أكثر شمولا من القياس .

٣- القياس يكون محددا ببعض المعلومات عن الموضوع المقاس ، أما التقويم فيعد عملية تشخيصية علاجية في آن معا فضلا عن مراعاته الفروق الفردية .

٤- القياس يقتصر على إعطاء وصف للموضوع دون أن يعطي اهتماما للربط بين جوانبه ، أما التقويم فيقوم على مقارنة الشخص مع نفسه ومع الآخرين .

٥- القياس أكثر موضوعية من التقويم ، لكنه اقل منه قيمة من الناحية التربوية ، نظرا لان معرفة النتائج بدقة وموضوعية من غير تقدير لقيمتها لا يعني شيئا ، أما إذا فسرت تلك النتائج وقدرت قيمتها في ضوء معايير محددة ، واتخذ نتائج هذا التقويم كأساس لمساعدة التلاميذ على النمو فإنها تصبح ذات فائدة كبيرة .

٦- القياس سابق للتقويم وأساس له ، فإذا وزنت نفسك وكان وزنك(١٠٠ كغم) فهذا قياس وإذا علق صديقك على وزنك قائلا : ما أسمنك ! ، فهذا تقويم مستند إلى قياس .